414

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبوع فلسطين

الخميس 1 محرم 1447 - 26 حزيران 2025

انصروا الحقّ قبل فوات الأوان

شهادات

من معتقلي غزة

يجب أن تفتح تحقيقًا دوليًا
عاجلًا بممارسات الاحتلال

كسر الأصابع

الشتم

التعذيب الجنسي

الإذلال

السب

التهديد بالقتل

مكتب إعلام الأسرى
Asra Media Office

بسم الله الرحمن الرحيم

انصروا الحقّ... قبل فوات الأوان

يؤكد القرآن الكريم وهو أصدق الحديث أنّ الباطل لا يملك مقومات البقاء والاستقرار في الأرض، مهما تمكّن وأسرف وطغى، وقد أشار الكتاب إلى ذلك في مواطن كثيرة، كقوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾، حيث تؤكد كلمة ﴿زَهُوقًا﴾ على شدّة اتصاف الباطل بدواعي الزوال والاضمحلال. ورغم ذلك فإن في الآية معنى دقيقاً يؤكد أن هذا الزوال مرهون بمجيء الحقّ وتقدّمه، (ومَجِيءُ الحَقِّ مُسْتَعْمَلٌ في إدْراكِ النّاسِ إيّاهُ، وعَمَلِهِمْ بِهِ)، على حدّ تعبير العلامة ابن عاشور في تفسيره (التحرير والتنوير). فإن لم يدرك الناس الحقّ، ولم يميزوا بينه وبين الباطل؛ أو إن أدركوه ولكن لم يعملوا به ولم ينتصروا له، فإنّ زهوق الباطل مؤجّل حتى حين، وقد قال الحقُّ سبحانه أيضاً: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾، وهنا يقول ابن عاشور: (فاللهُ يُبْطِلُ الباطِلَ بِالحَقِّ بِأنْ يُبَيِّنَ لِلنّاسِ بُطْلانَ الباطِلِ عَلى لِسانِ رُسُلِهِ، وبِأنْ أوْجَدَ في عُقُولِهِمْ إدْراكًا لِلتَّمَيُّزِ بَيْنَ الصَّلاحِ والفَسادِ، وبِأنْ يُسَلِّطَ بَعْضَ عِبادِهِ عَلى المُبْطِلِينَ لِاسْتِئْصالِ المُبْطِلِينَ). ومما لاشكّ فيه عند أهل البصيرة أنّ الكيان الصهيوني والنظام الدولي الذي أوجده ويدعمه ويقاتل لأجل بقائه، كلُّ ذلك باطل لا حقّ فيه، وإفساد لا صلاح فيه، وطغيان وظلم لا يتضمن أي عدل ولارحمة ولا إنسانية. وقد دلّت الجولات التي نشهدها في الصراع مع هذا الكيان الباطل، وخاصة ما جرى منذ انطلاق طوفان الأقصى حتى اليوم، أنّ قادة هذا الباطل لا يملكون إلا منطق الفرعون، وأنهم يتحلون بالتكبر والإسراف في القتل، وأنهم لا قيمة للأخلاق ولا للشرائع ولا للقوانين عندهم، إلا ما استغلوه لتبرير جرائمهم والترويج لباطلهم؛ وهي صفات تؤكد للمؤمنين أن زوال هذا النظام العالمي الفاسد، وزوال كيانه المصطنع أمرٌ لا ريب فيه. لكن الحقيقة التي يجب أن نعيَها أنّ سنن الله تعالى لا تبديل لميزانها وقواعدها، ولا تحويل ولا نقل لها عن أمكنة وقوعها ولا عن المستحقين لها، سواء أكانت ثواباً أم عقاباً. ولأن القرآن الكريم ربط زهوق الباطل بمجيء أهل الحق والانتصار له، فلا يمكننا أن نطلب من سنن الله تعالى زهوق الباطل من غير عمل ولا جهاد: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. ومما يؤسف له في عالمنا العربي والإسلامي، أنّ المقتحمين لهذا الباب على العدو الغاصب يواجهون كل يوم مَن يشكك في جهادهم، ومَن يحاول توهين أمرهم، ويتخذ إجرام العدو وإسرافه في القتل والتدمير دليلاً على وجوب ترك المقاومة والإعراض عنها؛ ولو كان ذلك موجباً للاستسلام ما أدّى نبيٌّ رسالته، ولا قام مصلح بعمله، ولكن الأنبياء والمرسلين والمصلحين تحملوا فوق ما نرى ونتصور لأجل الانتصار للحقّ ودفع الباطل، وبذلك نالوا السعادة وأقاموا العدل في الأرض. يؤسفنا اختلافُ بعض أبناء الأمة في الطريق القويم الذي يحقق لهم الكرامة وتحرير الأرض، والشغَب الذي يثيره بعضهم بذرائع وعناوين طائفية مقيتة، وأخرى سياسية تافهة، يستغلونها للتفريق بين المؤمنين، وتبرير التخاذل والخنوع عن مساندة فلسطين ومؤازرة من يدعمها ويقف معها.

إنّ هذا العدو لا يسعى إلا لفرض الذل والهوان علينا جميعاً، حتى على مَن يسالمه ويطبّع معه الآن، ولن تسلم من شروره دولة قريبة أو بعيدة، وما يجري في غزة والضفة ليس بعيداً عن أن يرتكبه العدو في أي مدينة عربية أو إسلامية، ومن شكّ في ذلك فلينتظر، إن لم يدركه الأوان ولاتَ حين مناص. ويبقى القائمون بنصرة الحقّ على خير، ولهم العزة والكرامة والنصر بإذن الله، في الدنيا قبل الآخرة، وما عند الله خيرٌ للأبرار.

الاحتلال يبيد غزّة ويجوعها

تواصل قوات الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لليوم الـ 628 حتى الأربعاء 25-6-2025، عبر القصف الجوي والمدفعي، وقتل المجوّعين والنازحين بدعم سياسي وعسكري أمريكي، وصمت دولي وخذلان غير مسبوق من المجتمع الدولي.

وخلفت الحرب أكثر من 187 ألف شهيد وجريح، وأكثر من 11 ألف مفقود، ومجاعة أودت بحياة العشرات، فيما يعيش أكثر من مليوني فلسطيني في ظروف نزوح قسري وسط دمار شامل. وبلغ عدد الشهداء منذ حول الاحتلال نقاط التوزيع المحدودة إلى مصائد للقتل في 27 أيار/مايو الماضي، 516 شهيداً و3799 جريحًا، مع استخدام ما يسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" – ذات الصبغة الصهيونية الأميركية والمرفوضة أمميًا – كأداة لفرض معادلة الخضوع والقتل تحت غطاء "العمل الإنساني". وقتلت قوات الاحتلال

(1,580) شهيدًا من الطواقم الطبية و(115) شهيدًا من الدفاع المدني و(220) شهيدًا من الصحفيين و(754) شهيدًا من شرطة وعناصر تأمين مساعدات قتلهم الاحتلال. وارتكبت قوات الاحتلال أكثر من 15 ألف مجزرة، استهدفت أكثر من 14 ألف عائلة أبيدت خلالها نحو 2500 عائلة ومسحت من السجل المدني. فيما صرّح المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني بأنّ "مليوني فلسطيني يتضورون جوعًا في غزة والوضع شنيع للغاية" ■

الاحتلال يعترف.. مقتل 7 جنود في كمين خان يونس

أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، مسؤوليتها عن كمين خان يونس، الذي أدى إلى مقتل 7 جنود صهاينة وإصابة 14 آخرين. وفي التفاصيل، قالت القسام في بلاغ عسكري: إنها تمكنت عصر الثلاثاء 24-6-2025، من تنفيذ كمين مركّب أسفر عن تدمير ناقلتي جند جنوب مدينة خان يونس، وذلك في إطار عملياتها المتواصلة ضد القوات المتوغلة في قطاع غزة. وأوضحت الكتائب في بيان لها، أن مقاتليها فجّروا عبوة "شواظ" داخل قمرة قيادة إحدى ناقلات الجند الصهيونية، ما أدّى إلى احتراقها بالكامل مع طاقمها، وذلك خلال الكمين الذي نُفذ في منطقة معن جنوب المدينة. وأضافت أنّ مقاتليها استهدفوا ناقلة جند ثانية بعبوة "العمل الفدائي" بالقرب من مسجد علي بن أبي طالب، ما أدى إلى وقوع خسائر مباشرة في صفوف القوة المستهدفة. وأكدت القسام أن طيران الاحتلال المروحي اضطر إلى الهبوط في المكان لإخلاء المصابين والضحايا، في عملية إخلاء استمرت لساعات، في مؤشر على حجم الخسائر التي تكبّدها جيش الاحتلال جراء الكمين. ووفق وسائل إعلام صهيونية؛ فإن الجنود الـ7 احترقوا بالكامل بعد انفجار عبوة ناسفة بمدرعة هندسية من نوع "بوما" في خان يونس، وعملية إخلاءهم من المكان كانت صعبة ■

الأمم المتحدة: غزة تشهد مذبحة وتهجير قسري

وصف مسؤول أممي، الثلاثاء 24-6-2025، عمليات القتل اليومي التي تمارسها قوات الاحتلال بحق المواطنين المجوّعين في قطاع غزة، بأنها "مذبحة تشكل عملية لمحو حياة الفلسطينيين". وقال رئيس مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالأرض الفلسطينية المحتلة "أوتشا"، جوناثان ويتال: إنّ "ما نشهده مذبحة، إنه جوع يُستخدم كما لو كان سلاحا، إنه تهجير قسري، إنه حكم بالإعدام بحق أناس يسعون للبقاء على قيد الحياة فحسب". ووفق وزارة الصحة في قطاع غزّة، بلغ عدد الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا في عمليات القصف وإطلاق النار أثناء محاولتهم الوصول إلى مراكز توزيع المساعدات 516 شهيدًا وأكثر من 3,799 إصابة، فيما لا يزال 39 شخصًا في عداد المفقودين. وبعيدًا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأ الاحتلال منذ 27 أيار/مايو الماضي، تنفيذ خطة لتوزيع مساعدات محدودة عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة صهيونيًا وأمريكيًا ومرفوضة من الأمم المتحدة ■

المصدر: مواقع فلسطينية

15 منظمة تحذر «غزة الإنسانية» من تواطؤ بجرائم الإبادة

حذّرت 15 منظمة حقوقية "مؤسسة غزة الإنسانية" من تواطؤ محتمل في جرائم الإبادة الجماعية الصهيونية في غزّة، داعيةً إلى "وقف عملياتها التي تشهد فوضى وسقوط شهداء".

وقالت المنظمات في رسالة مفتوحة: إن "هذا النموذج الجديد في توزيع المساعدات" بواسطة جهة خاصة ومسلّحة "يشكل تغييرًا جذريًا وخطرًا مقارنة بالعمليات الإنسانية الدولية المعمول بها". ودانت المنظمات النظام "غير الإنساني والفتّاك" لتوزيع المساعدات، ودعت جميع الجهات والأفراد الذين دعموا أو يدعمون عمل هذه المؤسسة في مراكز التوزيع إلى وقف نشاطها. وحذّرت من أن عدم القيام بذلك من شأنه أن يعرض هذه المنظمات ومسؤوليها وممثليها ووكلاءها لمسؤوليات جنائية ومدنية بالتواطؤ في جرائم بموجب القانون الدولي، بما في ذلك جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية،

وانتهاك القانون الدولي، والقانون الأميركي، وغيره. وتضمّ قائمة موقعي الرسالة المفتوحة "الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان" و"المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" و"المركز الأميركي للحقوق الدستورية" وأيضًا "لجنة الحقوقيين الدولية". وترفض الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية غير حكومية العمل مع "مؤسسة غزة الإنسانية"، المنظمة ذات التمويل الغامض والمدعومة من الولايات المتحدة والاحتلال الصهيوني، وذلك بسبب مخاوف بشأن إجراءاتها وحيادها ■

نساء غزة يتحملن أعباء جسيمة في ظل العدوان

كشف مركز الدراسات السياسية والتنموية، في تقرير خاص، الإثنين 23-6-2025، عن الأثر الكارثي والمركب للحرب الصهيونية المستمرة على النساء في قطاع غزة، مشيرًا إلى أنّ النساء الفلسطينيات لا يواجهن فقط القتل والتهجير، بل يتعرضن لاستهداف ممنهج، ويُجبرن على تحمل أعباء جسيمة في ظل انهيار المنظومة الإنسانية. وأوضح التقرير أنّ نحو 70% من ضحايا الحرب هم من النساء والأطفال، وأن أكثر من 10 آلاف امرأة استشهدن منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر 2023، من بينهن 6 آلاف أمّ خلّفن أكثر من 19 ألف طفل يتيم، وفق بيانات هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وسلّط التقرير الضوء على التحوّلات في أدوار النساء، إذ باتت آلاف منهن يتحملن مسؤولية إعالة أسر كاملة في ظل تدمير البنية التحتية ونقص حاد في المياه والغذاء، كما تُجبر نازحات على أداء أعمال شاقة مثل قطع الحطب والخبز اليدوي في ظروف غير

إنسانية. وأشار إلى تصاعد الأزمات الصحية والنفسية، حيث تلد نساء في ظروف قاسية وبدون رعاية طبية، ويُحرم أكثر من 690 ألف امرأة وفتاة من مستلزمات النظافة الشخصية، إلى جانب انتشار العنف في بيئات النزوح المكتظة وغير الآمنة. وحذّر تقرير مركز الدراسات، من التحديات ما بعد الحرب، مثل تزايد معدلات البطالة، وتفكك شبكات الحماية الاجتماعية، وتراجع فرص التعليم للفتيات، إلى جانب هشاشة قانونية تهدد حقوق النساء وسط أولويات إعادة الإعمار ■

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام

الاحتلال يحرم أطفال غزة من الحليب العلاجي والصناعي

أطلق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان نداءً عاجلًا لإنقاذ حياة المئات من الأطفال الرضع والخدج الذين يواجهون خطرًا حقيقيًا يهدد حياتهم، نتيجة حرمانهم من الحليب العلاجي الأساسي لبقائهم على قيد الحياة.

وقال المركز في بيان له: إن هذا النداء يأتي في ظل استمرار الإغلاق الصهيوني الكامل لمعابر قطاع غزة منذ ما يقارب 4 أشهر، ومنع إدخال المساعدات الإغاثية والطبية، ما يشكّل جريمة حرب وجزءًا من سياسة الإبادة الجماعية المستمرة للعام الثاني على التوالي.

وأشار المركز إلى وجود نقص حاد وغير مسبوق في الحليب العلاجي المخصص للأطفال

الخدّج في مستشفيات قطاع غزة. فقد نفدت تمامًا أنواع الحليب المدعّم في أقسام الحضانة، وهي أنواع ضرورية للأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية كضعف المناعة، وصعوبة الهضم، وعدم القدرة على الرضاعة الطبيعية ■

«علماء المسلمين»: غزة تباد جوعًا بصمتٍ دولي

دان الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الدكتور علي محيي الدين القره داغي، ماتعانيه غزة من تهميشٍ صارخ وتحولها إلى "نسي منسي" في حسابات بعض القوى الإقليمية والدولية، مؤكدًا أن "حسابات الله لا تغفل المظلومين"، محذرًا من أن "من خذل غزة ستمضي فيه سنة الله عدلاً ومكرًا".

ويُشير إلى أن المشهد السياسي الراهن يعكس هشاشة النخب العربية وضياع البوصلة وتفتت المشروع الحضاري الجامع، قائلاً: "أحداث الطوفان لم تنته بعد، وقد جرفت معها دولًا وأحزابًا ونخبًا فقدت إنسانيتها، وعجزت عن التماسك أو قول الحق". ويختتم الأمين العام تصريحه بالدعاء لأهل غزة، قائلًا: "غزة يا الله، انقطع رجاؤهم إلا منك، وخاب ظنهم إلا بك، اللهم فرّج همّهم، واجبر مصابهم، لقد طالت الغمة، واشتدت المحنة، وعظم البلاء،

فكن لهم يا أرحم الراحمين". وأشار كذلك إلى المجازر البشعة التي ارتكبها الاحتلال بحق المدنيين المنتظرين للمساعدات في غزة، واصفًا إياها بأنها فصل جديد من فصول الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، متسائلًا: "أي جرم أكبر من قتل الجائع وهو ينتظر رغيفًا؟ وأي سقوط أخلاقي أشنع من التواطؤ الدولي مع آلة القتل؟". وشدد على أن استهداف الأبرياء بحثًا عن الغذاء هو وصمة عار على جبين الصامتين ■

المصدر: الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

هيئة الأسرى تحذر من سياسة التعتيم على أوضاع السجون

حذّرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من استمرار منع زيارة المحامين للأسرى، محملة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التعتيم على الانتهاكات داخل السجون.

ودعت الهيئة في بيان صحافي، الإثنين 23-6-2025، المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل، مشيرة إلى أنه خلال الأيام العشرة الأخيرة، تم حرمان ما يقارب 500 أسير وأسيرة من الزيارة القانونية المقررة لطاقم الهيئة، ما يُعد تصعيدًا خطيرًا في سياسة العزل والقمع.

وكانت مؤسسات الأسرى قد رصدت 17500 حالة اعتقال منذ بدء حرب الإبادة على

غزة، من بينهم 545 امرأة، ونحو 1400 طفل، مشيرة إلى أنّ حالات الاعتقال تتضمن من اعتقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله ومن أفرج عنه لاحقا، ولا يشمل حالات الاعتقال من غزة والتي تقدر بالآلاف ■

خطيب الأقصى: استمرار إغلاق المسجد اعتداء على حرمته

قال خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري: إنّ استمرار الاحتلال بإغلاق المسجد المبارك أمام المصلين يمثل اعتداءً صارخًا على حرمته، وتصرف "شاذ وغريب".

وأضاف الشيخ صبري، في تصريحاتٍ صحافية، الثلاثاء 24-6-2025، أن استمرار إغلاق الأقصى يعني حرمان آلاف المسلمين من الصلاة فيه، والسماح للمستوطنين باستباحته وتدنيسه، وهذا أمر مستنكر ويتعارض مع حرية العبادة والقوانين الدولية. وأشار إلى أنّ إجراءات الاحتلال بحق المسجد الأقصى وتشديداته بدأت منذ الحرب على قطاع غزة، ولا تزال مستمرة. وأوضح أن الاحتلال يُحاصر مدينة القدس وبلدتها القديمة، ويمنع دخول الفلسطينيين إليها، متابعًا أنّه "لا توجد دولة

في العالم تُغلق أماكن العبادة، إلا سلطات الاحتلال، كونها طامعة في المسجد الأقصى، لكن هذه الإجراءات لن تعطي اليهود أي حق في المسجد". وأكّد أن الاحتلال يسعى لفرض واقع جديد في الأقصى، بهدف فرض "سيادته" عليه، وسحب صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية من إدارة المسجد، والتضييق على حراسه ■

المصدر: وكالة صفا

الاحتلال يُهدد الوجود الفلسطيني

قالت محافظة القدس: إنّ الاحتلال يُهدد الوجود الفلسطيني في قلب المدينة المحتلة، مؤكدة أن ذلك "تصعيد خطير". وكانت محاكم الاحتلال، قد رفضت خلال حزيران/يونيو الجاري، وفق بيان لمحافظة القدس، الثلاثاء 24-6-2025، استئنافات قانونية قدمتها عائلات مقدسية ضد قرارات إخلاء منازلها في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى، لصالح جمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية. وأوضحت المحافظة: "تأتي هذه القرارات ضمن سلسلة أحكام قضائية أصدرتها محاكم الاحتلال منذ عام 2015 ضد أكثر من 84 عائلة فلسطينية تقطن الحي، أي ما يقارب 700 فرد". وواصلت قوات الاحتلال، إغلاق المسجد الأقصى

المبارك، لليوم الحادي عشر على التوالي حتى الثلاثاء، محاولة السيطرة الكاملة عليه وترسيخها بالقوة. ورصدت عدسات النشطاء والمصلين المحرومين صورًا من داخل باحات المسجد، تُظهر خلوّه شبه التام من المصلين، في مشهدٍ مؤلم يعكس حجم التضييق وتصعيد الاحتلال ■

«هيئة علماء فلسطين»
تعلّق على العدوان الأمريكي على إيران

أكّد رئيس هيئة علماء فلسطين، الدكتور نواف تكروري، في تعليق له بشأن العدوان الأمريكي على المفاعلات النووية الإيرانية، أنّ العدوان الأمريكي على إيران، إنما هو نصرةٌ وتمكين لعدو مجرم يستهدف الجميع هو الكيان الصهيوني، وهو خطوة على طريق الاعتداء على كل بلد من بلاد المسلمين بعد ذلك، لذلك وجب على هذه الأمة أن تكون صفًا واحدًا في مواجهته، ويدًا واحدة في مواجهة هذا العدو، وإلا سنصرخ قريبًا بأعلى صوتنا "أكلنا يوم أكل الثور الأبيض".

وأضاف تكروري إنّ سكوت الأمة على الإجرام الصهيوني في غزة أوصل إلى العدوان على إيران، وإن السكوت على العدوان على إيران سيوصل -لا قدر الله- إلى العدوان على كل بلاد المسلمين، إلى العدوان على باكستان وتركيا، وما ماليزيا وإندونيسيا ببعيدة، وما بلاد المغرب العربي ببعيدة، فضلًا عن دول المنطقة التي هي لُقمٌ سائغة لهذا العدو إذا

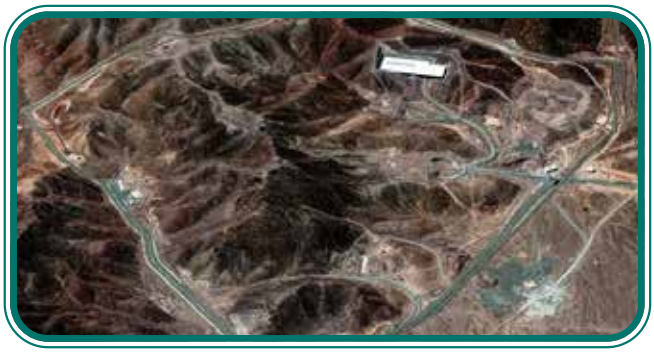

أنهى تلك البلاد الكبيرة، وستكون -لاقدر الله- إن بقينا على هذا الصمت بلادنا ولايات تابعة لنتنياهو؛ فلابد من الحراك، والأمة قوية وقادرة باجتماعها. وتابع: "أنا أعيد المناشدة للرئيس التركي أن يشرع بالعمل الجاد في تنفيذ ما دعا إليه في خطابه، إذ إن هذه المهمة لا تتحقق بخطابات عامة، وإنما تحتاج إلى فعل تواصلي عاجل وسريع ومتكرر ومباشرة مع أقاليم وبلدان هذه الأمة، ولعل العنجهية الصهيونية والأمريكية تبعث فينا حمية العزة والكرامة ورفض الهوان، ولعل إجرامهم يُحرك فينا مشاعر الاجتماع لمواجهة هذا الظلم واستعادة مكانة هذه الأمة ■

شيخ الأزهر: ما يحدث في غزة إبادة جماعية

أكّد شيخ الأزهر الشريف، الشيخ الدكتور أحمد الطيب، الثلاثاء 24-6-2025، أنَّ عالم اليوم مليء بالحروب والصراعات التي لاتحكمها أية قواعد أو أخلاق، فهي حروب قاسية لا تضع أي معايير لقتل الأطفال والنساء وهدم المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس. وقال الطيب خلال استقباله سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى القاهرة، أنجلينا أيخهورست: إنّ صُنَّاع قرار هذه الحروب فاقوا الوحوش في الغابات، بل لا أظن أن الوحوش قد وصلت إلى هذه البشاعة في القتل وسفك دماء الأبرياء، حتى شاهدنا ما عُرف بـ«مصيدة الجوع» من خلال تجويع الأبرياء لإجبارهم على الخروج واستهدافهم وقتلهم.

وأشار إلى أنَّ من يدعمون الاحتلال للاستمرار في ارتكاب هذه الجرائم يستندون إلى فلسفات مادية تقوم على صراع الحضارات والنظريات الاستعمارية التي انتشر الحديث عنها لتبرير قتل الفلسطينيين وتهجيرهم من أرضهم وديارهم ■

لقاء علمائي في اليمن نصرةً لغزة وتأييدًا لإيران في مواجهة أمريكا و«إسرائيل»

عُقد في العاصمة اليمنية صنعاء، اللقاء الموسع لعلماء اليمن بعنوان "وجوب اتحاد المسلمين لنصرة غزة وتأييد إيران في مواجهة أعداء الأمة أمريكا وإسرائيل"، نظمته رابطة علماء اليمن. وخلال افتتاح اللقاء، أشار مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، إلى المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء في الصدع بكلمة الحق وتوضيح ما التبس على أبناء الأمة، خاصة في ظل الابتلاء والتمحيص الذي تمر به خلال المرحلة الراهنة. وأضاف "سيموت الجميع، سواء من جاهد في سبيل الله وواجه الطغاة والظالمين، أو من اكتفى بالدعاء للمسلمين بالنصر، ولكن هناك فرق بين المجاهدين والمتخاذلين والقاعدين والصامتين عن الحق في وجه الباطل". وثمن العلامة شرف الدين، موقف علماء اليمن في نصرة قضايا الأمة في فلسطين ولبنان والعراق وسورية وإيران، باعتباره موقفًا متقدمًا، وكذا موقف العلماء الأحرار في مختلف الدول العربية والإسلامية الذين لهم الدور والتأثير الكبير في أوساط الأمة. وشدد على وجوب تحرك العلماء في تحريض المسلمين على الجهاد في سبيل الله لمواجهة أعداء الأمة. وحث العلامة شرف الدين، علماء الحرمين والأزهر الشريف على الخروج عن دائرة الصمت وعدم القبول بالمداهنة والمجاملة والمحاباة، وتوجيه بوصلة العداء للأعداء وعملائهم من يقدّمون الدعم المالي والعسكري، لاستهداف أبناء الأمة وإرهابهم. وناشد علماء الأمة، بتحمل المسؤولية أمام الله والوقوف مع الحق ضد الباطل ومواجهة الأعداء، معبرًا عن الأسف من وقوف البعض ودعمهم للأعداء لضرب إيران والتحكم بمصير الأمة وقرارها وسيادتها ونهب ثرواتها.

مفتي محافظة البيضاء: اليهود يشعلون النيران والفتن بين أبناء الأمة

من جهته، أكّد مفتي محافظة البيضاء الشيخ حسين الهدار، أنّ ما يرتكبه العدو الصهيوني في غزة وفلسطين ولبنان وسورية واليمن وإيران، أمر لا يُطاق ولا يمكن تحمّله، وأضاف أنّ "أبناء الأمة يرون ويسمعون ولا يحركون ساكنًا، والواجب تفعيل فريضة الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال واللسان والقلم، كون الجهاد ذروة سنام الإسلام". وشدد الهدار، على ضرورة توحيد الصفوف وجمع الكلمة والوقوف في وجه العدوان الصهيوني الأمريكي، معبرًا عن الأسف لسماع أصوات نشاز من أبناء الأمة ممن يتنقدّون الرد الإيراني على العدوان الصهيوني الأمريكي. وأشار مفتي محافظة البيضاء، إلى أن اليهود يشعلون النيران والفتن بين أبناء الأمة. وقال "مايجري من قبل اليهود، من أعمال إجرامية في فلسطين ولبنان واليمن وإيران، تنسف شعارات الإنسانية التي يدّعونها". علماء اليمن: الوقت حان للتآخي والاصطفاف في مواجهة أعداء الأمة. فيما شدد عضو رابطة علماء اليمن، الشيخ محمد أنعم، على وجوب مشاركة العلماء والمثقفين والسياسيين في معركة الحق مع الباطل، والإسلام مع الكفر، لافتًا إلى الدعم الأمريكي والأوروبي لليهود في "إسرائيل" لقتل الفلسطينيين والاعتداء على بلدان المنطقة.

وقال "ما يحصل في فلسطين من إجرام من أنكر المنكرات، ونصرتهم وتقديم الدعم والإسناد لهم من أوجب الواجبات، والتخاذل عن ذلك خيانة لله ورسوله والمؤمنين". وخاطب من يقولون اللهم أهلك الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين، قائلًا: "الوقت حان للتآخي والاصطفاف في مواجهة أعداء الأمة الذين يستهدفون الجميع دون استثناء وليس للخذلان والتآمر مع الأعداء، وتقديم الأموال لإرهاب وإذلال أحرار الأمة" ■

المصدر: وكالة سبأ

قوافل كسر الحصار
قلوب تبحر نحو غزة وتُنحر على عتبات السياسة

في زمن يمضي فيه العالم بلا اكتراث أمام أنين المحاصرين، اندفعت قوافل كسر الحصار إلى غزة كأشرعة أمل تتحدى الرياح العاتية، لكنها وُئدت على مشارف البحر والبر والحدود.

كانت تلك القوافل أكثر من مجرد شحنات إغاثة، كانت صيحة حياة، وخطوة عملية تهزّ جدران الصمت المحيط بالقطاع الجريح.

مادلين... سفينة الأمل التي اعترضها القيد

في مقدمة هذه القوافل كانت سفينة "مادلين"، التي حملت اسم الصيادة الفلسطينية الشجاعة مادلين كلاب، لتجوب البحر برفقة نشطاء من دول عدة، يحملون معهم بعضاً من الطعام والدواء والكثير من الضمير.

أبحرت السفينة من صقلية متحدية الحصار البحري المفروض على غزة، ورغم التحليق المزعج للطائرات المسيّرة وتشويش الكيان الغاصب المكثف، استمر النشطاء في التقدم، مرددين: "أنتم لستم وحدكم".

لكن الكيان الغاصب لم يتوانَ عن اعتراض السفينة في المياه الدولية، واحتجز النشطاء الذين لم يكن سلاحهم سوى إنسانيتهم.

تحوّلت "مادلين" إلى رمز عالمي للمقاومة المدنية، وأشعلت موجة إدانات من أطراف دولية واسعة، ودفعت منظمات حقوقية إلى التأكيد على أن الحصار المفروض على غزة ليس غير قانوني فحسب، بل هو جريمة ضد الإنسانية.

في واحدة من أقوى رسائل التضامن الإنساني، صرّحت الناشطة السويدية غريتا ثونبرغ، التي شاركت في رحلة "مادلين"، قائلة: "أنا مستعدة لدفع حياتي ثمنًا مقابل إيصال 100 كيلوغرام من الطحين إلى غزة".

كلماتها لم تكن مجرد شعار عابر، بل إعلان تحدٍ وإصرار على كسر جدار الحصار، ولو على حساب حياتها.

وفي موقف داعم، دعا زعيم حزب حركة "فرنسا الأبية" الاتحادَ الأوروبي والأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى "إدانة الاعتقال غير القانوني للنشطاء على متن السفينة مادلين"، مؤكدًا أن ما جرى هو انتهاك فاضح لكل القوانين الإنسانية.

ومادلين الصيّادة الفلسطينية، التي كانت من النساء القلائل، إن لم تكن الوحيدة التي تمتهن صيد الأسماك في قطاع غزة قبل اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

والتي تحولت قصة كفاحها إلى رمز للمقاومة في وجه حصار الكيان الغاصب والظروف الاقتصادية القاسية في القطاع.

قافلة الصمود... طريق البر المحاصر

على البر، انطلقت قافلة الصمود من تونس والجزائر، قوافل بشرية عبرت حدود المغرب العربي، محملة بالمساعدات الرمزية والأمل الثقيل.

عبرت تونس والغرب الليبي برفقة حشود من النشطاء والأطباء والمحامين ورجال الدين، في تحرك شعبي عابر للحدود.

لكنها توقفت قسرًا عند سرت الليبية، بعد أن مُنعت من التقدم نحو مصر بذريعة غياب التنسيق. احتجزت القافلة في الصحراء، قطعت عنها الاتصالات، وتعرض بعض المشاركين

للاعتقال، وانتهى بها المطاف إلى العودة، لكن صوتها ظل يتردد: غزة ليست وحدها.

قافلة الكرامة... لبنان على الطريق

من لبنان، انطلقت قافلة الكرامة تضم لبنانيين وفلسطينيين، ووصلت إلى الحدود السورية على أمل العبور. لكن القافلة أُوقفت، إذ رفضت السلطات السورية السماح لها بالمرور دون تنسيق رسمي.

قضى المتطوعون ليلتهم في العراء، وانتظروا سماحًا لم يأتِ، فعادوا أدراجهم، لكنهم عادوا وقد أوصلوا الرسالة: غزة ليست وحدها.

قوافل توقظ الضمير

هذه القوافل الثلاثة: مادلين، الصمود، الكرامة... رغم حصارها وعرقلتها، أيقظت موجات تضامن في الشوارع العربية والعالمية.

خرجت المسيرات في الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا، بينما أيدتها منظمات كبرى كاتحاد الشغل ونقابات الأطباء والمحامين في تونس، وأحزاب سياسية وشخصيات اعتبارية في الجزائر ولبنان.

دول أوروبية استدعت سفراء الكيان الغاصب احتجاجًا على اعتراض "مادلين"، ومنظمات حقوقية اعتبرت الهجوم على السفينة جريمة قرصنة.

هذه القوافل، وإن أعيدت من الحدود، لم تعد مهزومة. فقد نجحت في تحريك المياه الراكدة وكسر الصمت، وفضحت بشاعة الحصار الذي يلتف حول أعناق أطفال غزة.

غزة... جوع تحت الحصار

الواقع في غزة مأساوي يفوق كل وصف. تقارير أممية وإنسانية أكدت أن أكثر من 90% من السكان يعانون من نقص حاد في الغذاء والمياه والدواء.

نصف مليون إنسان باتوا على شفا المجاعة. المستشفيات في غزة تُعلن عجزها عن تقديم الرعاية، مخازن الأدوية فارغة، محطات تحلية المياه مدمرة، والبنية التحتية في حالة انهيار تام.

الأطفال يمرضون، والشيوخ يموتون عطشًا، والمياه النظيفة شبه معدومة. أطباء وثقوا وفيات نتيجة شرب مياه البحر وتفشي الأمراض المعدية وسط مخيمات النزوح.

الأمم المتحدة تصف المشهد بأنه "تفكيك ممنهج لمقومات الحياة"، ومنظمة الصحة العالمية تحذر من كارثة صحية غير قابلة للاحتواء. منظمة العفو الدولية اعتبرت الحصار جريمة جماعية تستهدف أكثر من مليوني إنسان، مطالبة المجتمع الدولي بإنهائه فورًا ومحاسبة المسؤولين عنه.

لماذا القوافل مهمة؟

لأنها تذكّر العالم بأن غزة لا تزال على قيد الألم. القوافل، حتى وإن منعت، تُشعل وميض الذاكرة العالمية. هي أداة ضغط شعبي وأخلاقي، تُحرج الكيان الغاصب وتكسر طوق الصمت. هذه القوافل تعطي القضية روحًا، تمنحها صورة، تضعها في الواجهة.

القوافل هي أجراس إنذار، ومن الضروري أن تتكرر، أن تزداد، أن تتحول إلى موجة لا تُوقف. يجب أن تستمر الجهود الشعبية والرسمية، ويجب على الحكومات العربية والأجنبية تسهيل مرور هذه القوافل لا تعطيلها. فالطريق إلى غزة يجب أن يبقى مفتوحًا للأمل. القوافل عادت، لكنها عادت لتروي، لتفضح، لتستنهض الضمائر. عادت وقد أوصلت الرسالة: غزة ليست وحدها، غزة في القلب. وعلى الشعوب الحرة أن تبقى في الميدان، وعلى العالم أن يتحرك، ليس بالكلام ولكن بالفعل، حتى يُكسر الحصار، وحتى يُفتح الطريق أمام الحياة ■

كتاب فلسطين والفلسطينيون
تاريخ واحد لشعب واحد

صدر عن المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، كتاب جديد للكاتب والمؤرّخ الفلسطيني د. جوني منصور، وجاء بعنوان "تاريخ واحد لشعب واحد".

والكتاب هو دراسة معمّقة لتاريخ فلسطين أرضًا وشعبًا في القرن العشرين، ومطلع القرن الحادي والعشرين، وصولًا إلى حرب الإبادة التي تشنّها إسرائيل ضدّ الشعب الفلسطيني في غزّة والضفّة الغربيّة.

وانطلق الكتاب "مقدّمًا عرضًا موجزًا لأبرز المحطّات التاريخية في مسيرة الشعب الفلسطيني عبر الزمن".

وقال د. جوني منصور، في منشور عبر موقع "فيسبوك": إنّ الدراسة ليست إضافة لما هو قائم، والقائم من الدراسات التاريخية عن فلسطين ليس بالقليل، إنّما تميّزها بعرض تاريخ الشعب الفلسطيني قبل عام النكبة 1948 وبعده بكونه تاريخًا واحدًا لشعب واحد، بالرغم من تشتيته وتفريقه جغرافيًا على مساحات تجاوزت حدود فلسطين التاريخية.

ويضيف: "التاريخ الفلسطيني بقي واحدًا حتى 1948، حين عملت آلة تفكيك وتشتيت الشعب الفلسطيني على يد المشروع الصهيوني المدعوم من الكولونيالية الغربية، لصالح إحلال شعب آخر مكانه، وسط عمليات تهجير وتطهير عرقي واحتلال مدن وقرى وطمس معالمها الفلسطينية والعربية والإسلامية

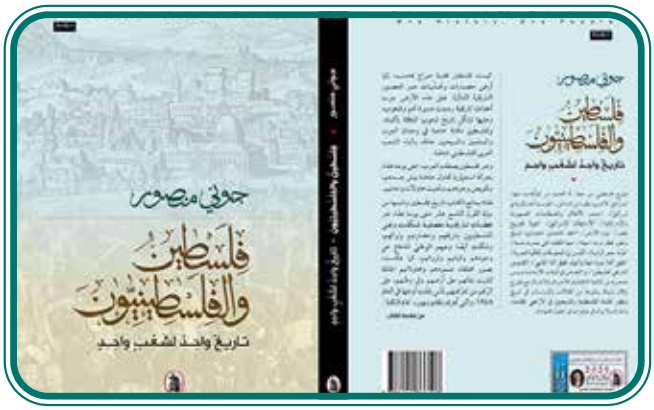

والمسيحية. ثم وجد الشعب الفلسطيني نفسه منتشرًا في مواقع عدّة خلف حدود فلسطين، بالإضافة إلى من بقي منه في أرضه، سواء تلك التي أُقيمت عليها دولة إسرائيل، أو تلك في الضفّة الغربية وقطاع غزّة.

وهنا تشكّلت مرحلة جديدة من تاريخه، حيث سطّرت كل مجموعة فلسطينية تاريخها في موقعها الجغرافي الجديد، وواجهت التحديات التي تخصّ واقعها بعد صمت مدافع حرب الـ48، والتي تُعرف بالنكبة".

ويمضي الكتاب في تتبّع المسارات المتوازية التي خاضها الفلسطينيون بعد النكبة في الداخل المحتل، ومخيّمات اللجوء، والضفّة الغربية، وغزّة، والشتات.

والكتاب "محاولة رسم تاريخ واحد لهذا التمزُّق، والآخذ بعين الاعتبار الرؤية الفلسطينية الواحدة، وهي الحفاظ على تاريخ وتراث فلسطين، والرؤى التحررية للشعب الفلسطيني". ويأتي صدور الكتاب في زمن الإبادة التي تنفّذها إسرائيل ضدّ الشعب الفلسطيني ■

إغلاق الأقصى على المقاس الصهيوني

بعد نحو ساعة من الضربة الصهيونية الأولى لإيران كانت شرطة الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتجبر المصلين على مغادرته بالقوة بعد صلاة الفجر، وتعلن إغلاق أبوابه أمام صلاة الجمعة لتسجل بذلك سابقة حصلت لثلاث مرات خلال تاريخ احتلال المدينة: الأولى بُعيد احتلال الأقصى في 1967-6-9، والثانية على مدى جمعتين في 2017-7-14 ثم التالية لها في 21-7، والثالثة في الجُمع العشر لإغلاق المسجد الأقصى بذريعة الإجراءات الوقائية من وباء كورونا في 2020.

التحكم بقرار فتح المسجد الأقصى هو إعلان "سيادة" بالنسبة للاحتلال، وتكريس لحقيقة يريد فرضها بأنه هو من يدير المسجد الأقصى وهو صاحب القرار الحصري في كل شؤونه، وأنه هو من يقرر من يصلي فيه وكيف يصلي ومتى يصلي، وكأن "دولة إسرائيل" باتت "الإله الحديث" المتوهّم الذي يرسم حدود المقدس، وكأنه لا حياة لأحد على هذه الأرض أو في جوارها إلا تحت إرادته.

الطريق إلى التحكم بهذا القرار كان مساراً طويلاً ومتعرجاً، ولعل محطته الأولى كانت في عام 2002 بإعلان شرطة الاحتلال اغتصاب صلاحية إدخال السياح والمستوطنين إلى المسجد الأقصى من الأوقاف الأردنية، وبذلك بات جزء من الدخول والخروج تحت سيطرتها المطلقة.

الخطوة التالية كانت في 2008 مع تكريس أوقات خاصة لدخول المقتحمين رغماً عن الأوقاف مع قمع للمصلين والمرابطين، ثم في 14 و2015-9-15 بفرض الإغلاق الشامل على الأقصى في وجه المصلين في رأس السنة العبرية ومحاولة تفريغه تماماً للمقتحمين الصهاينة، وهو الأمر الذي أدى إلى مواجهات مع المرابطين والمرابطات تفجرت على إثرها انتفاضة السكاكين.

في 2017-7-14 تجددت المحاولة بإغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين عقب عملية الجبارين الثلاثة التي أدت إلى قتل اثنين من ضباط "حرس الحدود" عند باب حطة، واستشهاد الشباب الثلاثة في ساحات المسجد الأقصى. إلا أن السحر انقلب على الساحر، إذ بات عدم الصلاة قراراً مقدسياً وفلسطينياً شاملاً إلى أن تزال البوابات ويفتح الأقصى؛ وهذا ما كان.

في 2020-3-23 شهدت محاولة التحكم بقرار فتح وإغلاق الأقصى المنعطف الأخطر في تاريخها، إذ جرى الانصياع لشروط الاحتلال في إغلاق المسجد تحت سيف وباء كورونا، واستمر هذا الإغلاق حتى 2020-5-31

ومع بداية موسم الأعياد الطويل في عام 2023، وقبل السابع من أكتوبر بثلاثة أسابيع، فرضت قوات الاحتلال سياسات جديدة لتضمن منع الاعتكاف في المسجد وأصبحت تقصر الصلاة على من هم فوق الخمسين من أهل البلدة القديمة حصراً منذ صلاة المغرب وحتى انقضاء صلاة الظهر في اليوم التالي، بمعنى أن يفتح المسجد لبقية الأعمار في صلاة العصر حصراً، وقد مددت هذا الحصار بعد السابع من أكتوبر حتى 2024-3-11.

اليوم وبالتزامن مع العدوان على إيران، يدخل التحكم بفتح الأقصى وإغلاقه مرحلة جديدة لم يشهدها سابقاً، وهي الإغلاق الشامل للمسجد الأقصى في وجه المصلين، والسماح فقط للموظفين والحراس المناوبين من دخول المسجد، بما يجعل عدد الموجودين فيه لا يتجاوز 60 شخصاً في اللحظة الواحدة.

التحكم المطلق بإغلاق الأقصى في العقل الصهيوني يعني اكتمال مرحلة، اكتمال مرحلة "المنع" و"العزل" عن المصلين والمرابطين، ويفتح بالتالي أبواب مرحلة جديدة هي التأسيس، وهذا يفرض محاولة منع اكتمال هذه المرحلة بكل جهدٍ ممكن، لأن الصمت على طي هذه المرحلة سيعني من الآن فصاعداً بأن أنظار المحتل ستتجه إلى كيفية فرض حضور تهويدي دائم في المسجد، وقد سبق أن طُرحت في ذلك مبادرات عديدة عنوانها بناء كنيس دائم في الساحة الشرقية للأقصى، إلى جانب عناوين أخرى تستكشف إمكانات تغيير هوية المسجد، قد تدخل حيز التنفيذ -لا سمح الله- إن استمر الصمت المطبق في مواجهة هذا الإغلاق والتغول

زياد ابحيص - شبكة قدس. باختصار

غزة.. و(تسونامي) الشعوب الحرة

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ، وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: 160)

تتواصل المذابح وتشتد على أرض الرباط، حيث تُوزَّع أكياس الطحين المفخخة بالموت، إذ لا خيار أمام شعبٍ محاصرٍ يفتك به الجوع، إلا أن يُجازف بحياته ليُطعم أبناءه؛ فهو، وبحسابات الميدان، ميت في كلتا الحالتين: إن مكث في خيمته سيموت جوعًا وقصفًا، وإن سعى للحصول على المساعدات فاحتمالات الموت واردة أيضًا، ولكن يوجد معها احتمال الحصول على كيس طحين، حتى ولو كان مغمّسًا بالرعب وبالدماء...

منذ أيام، توجهت أنظار العالم إلى جغرافيا جديدة يُمارَس فيها الإجرام، ونُسيت غزة من قبل الأمة، حيث استغل العدو غفلتها ليُمعن في عدوانه على طالبي المساعدات، مستدرجًا إياهم بأعداد كبيرة، ليفتك بهم ويقتل العشرات منهم أمام مرأى العالم... إنّ جنون العدو، بعد كسر جبهة لبنان، قد دفعه إلى الذهاب أبعدَ في عدوانه على بلدٍ مسلم كان المناصر الأكبر لفلسطين، ظانًّا أنه بعدوانه، وفي حال نجاحه، سيجتثّ الوجود الفلسطيني نهائيًّا، ويُسرِّع في تحقيق حلم تأسيس دولته الكبرى. ولكن، تلقيه لضربات كبرى، واستنجاده بتدخل القوى العظمى، يوحي بتورطه الكبير، ولسنا ندري إلى أي اتجاه سيقود هذا العدو العالم... وبالعودة إلى غزة الصامدة المكلومة، وبعد التحرك الميداني للشعوب الحرة باتجاه كسر الحصار عنها عبر البراري والبحار والمحيطات، يحاول العدو الهروب من مأزقه؛ لأنه يُدرك تمامًا أن (تسونامي) الشعوب الحرة لا يمكن كسره، وأنه في حال تصدّيه له، فإنه سيكون في ورطة، لأنّ الموجات الارتدادية لهذا الطوفان البشري العالمي ستكون أشد، وقد تخرج الأمور عن السيطرة إذا غصّت الساحات المجاورة للكيان بملايين الأحرار، حيث سيصبح الطريق إلى غزة ويافا والأقصى سالكًا أمام ملايين الأحرار الذين طالما حلموا بتلك اللحظة... لحظة تحرير فلسطين واقتلاع تلك الغدة السرطانية القاتلة. على الشعوب الحرة أن تُدرك دهاء هذا العدو، وأن تُواصل تحركاتها لكسر الحصار الظالم ووقف العدوان على غزة بشتى الطرق والوسائل؛ فالعدو، وما يتلقاه من دعم علني مفضوح من قوى الاستكبار العالمي، في الميدان وفي السياسة، ينذر بمستقبل قاتم للبشرية، تهيمن فيه سياسة الغطرسة والتجبر، وتُعدَم فيه الإنسانية ومبادئها السامية... على العلماء العاملين المخلصين والمجاهدين أن يقوموا لله، وبكل قوة، باستنهاض هِمم شعوبهم، بطرح نفسٍ جديدٍ للخطاب الديني، ليتسم بالحيوية، من خلال ربطه بالواقع الميداني ومجريات الأحداث في العالم، مع التركيز دون ملل على أهمية الوحدة الإسلامية التي تجاوزت حكم الوجوب الشرعي، لتصبح ضرورةً تتوقف عليها حياة ومستقبل أمة بأكملها، لا يُنكرها إلا من وقف على ربوة الحياد السلبي. ونحن نعيش أيامًا حاسمة لا مجال فيها للصمت أو الحياد؛ إذ إن الحياد خيانة، وجريمة متكاملة الأركان بحق شعب يُباد في غزة، وركن من أركان عزة المسلمين يُستهدف... وهنا، لا بد أن نشيد بتصريحات شيخ الأزهر الشريف، وكذلك تحركات المسلمين في جنوب شرق آسيا، وهي تحركات شعبية تقودها مرجعيات دينية وسياسية مرموقة، لمسنا فيها الصدق ووقوفها إلى جانب قضايا المسلمين، من أحداث البوسنة، إلى مسلمي الروهينغا في بورما، ووصولًا إلى استقبالها الجرحى الفلسطينيين من حرب غزة. وهي تحركات لها دلالاتها الكبرى، أقلها أنها ترمز إلى وحدة المسلمين وتعاطفهم رغم البعد الجغرافي، زد على ذلك تحضيراتهم لإرسال قوافل بشرية إلى غزة لكسر الحصار ووقف العدوان... في الختام، لا بد أن نشير إلى أن المقاومة في غزة لا تزال تضرب العدو في مقتل، ولها من الصبر والإمكانات ما يجعل الرهان عليها قويًّا، لا سيما إذا أصرّ العدو على العربدة في المنطقة وقرر الانتحار؛ حيث ستزيد مغامراته في إنهاكه، وقد نكون أمام طوفانٍ ثانٍ يجتاح مستوطنات غلاف غزة وما بعده، في حال تم تفعيل باقي الجبهات، حيث لا عودة إلى الوراء، ويكون الأحرار والشرفاء على موعد مع التحرير الكامل لفلسطين...

يا رب... ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج: 40) ■

الشيخ المجاهد الشهيد أحمد ياسين (رحمه الله)

"غزة ليست مدينة، غزة فكرة، غزة مقاومة، غزة عنوان للعزة والكرامة، غزة تمثل كرامة الأمة، ومن يتخلّى عنها فقد تخلّى عن عزته ودينه، الطفل في غزة مشروع مقاوم، والمرأة فيها تصنع الأبطال، ونحن نزرع الصبر في أرض الشهداء"

الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين

WEBSITE: TOPALESTINE.ORG/
FACEBOOK: RETURNPALESTINE
INSTAGRAM: RETURNPALESTINE/
TWITTER: RETURN_AR
YOUTYBE: @RETURN_PALESTINE
TELEGRAM: T.ME/RETURNPALESTINE
MOBILE: 00961 78883095

الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

FACEBOOK: الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين
WEBSITE: PSMOLTAQA.COM
MOBILE: 00961 81811495